

التحذير من فتنة الإخوان المسلمين في الأردن

الإخوان المسلمون في الأردن يحاولون إشعال الأردن إرضاء لساداتهم من الإخوان في الخارج ، فيما أهل الأردن كانوا عقلاء واتبعوا سنة نبيكم في تحريم الخروج على الحكم المسلم حقناً لدمائكم ودماء أبنائكم ، وتعلموا من حال من جاوركم فالسعيد من انعط بغيره، والشقي من اتعط بنفسه.

الإنكار على ولاة الأمر لا يكون بالخروج عليهم ولا بإحداث الفتن الأعظم شرا ، وأدلة النهي عن المنكر عامة مخصوصة بأدلة النهي عن الخروج على الحكم

باب الإمام البخاري في صحيحه : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : سترون بعدي أموراً تُنكرونها ثم قال : وقال عبد الله بن زيد : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "اصبروا حتى تلقوني على الحوض "

وذكر بإسناده عن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً وَأُمُورًا تُنكِرُونَهَا» قائلوا: فما تأمُرُنَا يا رسول الله؟ قال: «أَدْوُا إِلَيْهِمْ حَقُّهُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» وعَنْ أَبْنَ عَيَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ كَرَّهَ مَنْ حَرَّجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبِرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»

وعن أَبْنَ عَيَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمْيَرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ قَلِيلٌ صَبِرَ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبِرًا قَمَّاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»

وعن عبادة بن الصامت : بَيَّنَتْ عَلَى السَّمْعِ وَالظَّاغَةِ، فِي مَنْشَطَنَا وَمَكْرَهَنَا، وَعُسْرَنَا وَيُسْرَنَا وَأَثْرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تُنَازَعَ الْأَمْرُ أَهْلُهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفُرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

وأخرج مسلم في صحيحه :

عَنْ أَمْ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَتَكُونُ أَمَرَاءٌ قَتَرُفُونَ وَتُنَكِّرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرَىءًا، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلَمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَ» قائلوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوْا»

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 13/8 : قال ابن بطال : في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار ، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه ، وأن طاعته خير من الخروج عليه؛ لما في ذلك من حقد الدماء وتسيك الدماء ، وحاجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعدوه ، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مواجهته لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده .

فهل هؤلاء العلماء جامية أم مدخلية أم عبيد سلطان أم يقولون ما يقولونه لإرضاء آل سعود !؟

والله يعلم مني أنتي أبغض كل من يعصيه ويخالف أمره بقدر معصيته ومخالفته ، فإني أحب فيه وأبغض فيه ، ولكنني أحرص على اتباع السنة ومنهج أهل السنة وأشفع على المسلمين وأحرض على حقد دمائهم فقلبي يعتصر عندما أرى شباب المسلمين يسبحون في دمائهم ، ولا أقول إلا حسبي الله على علماء السوء ودعاته الذي يستغلون عواطف المسلمين .